

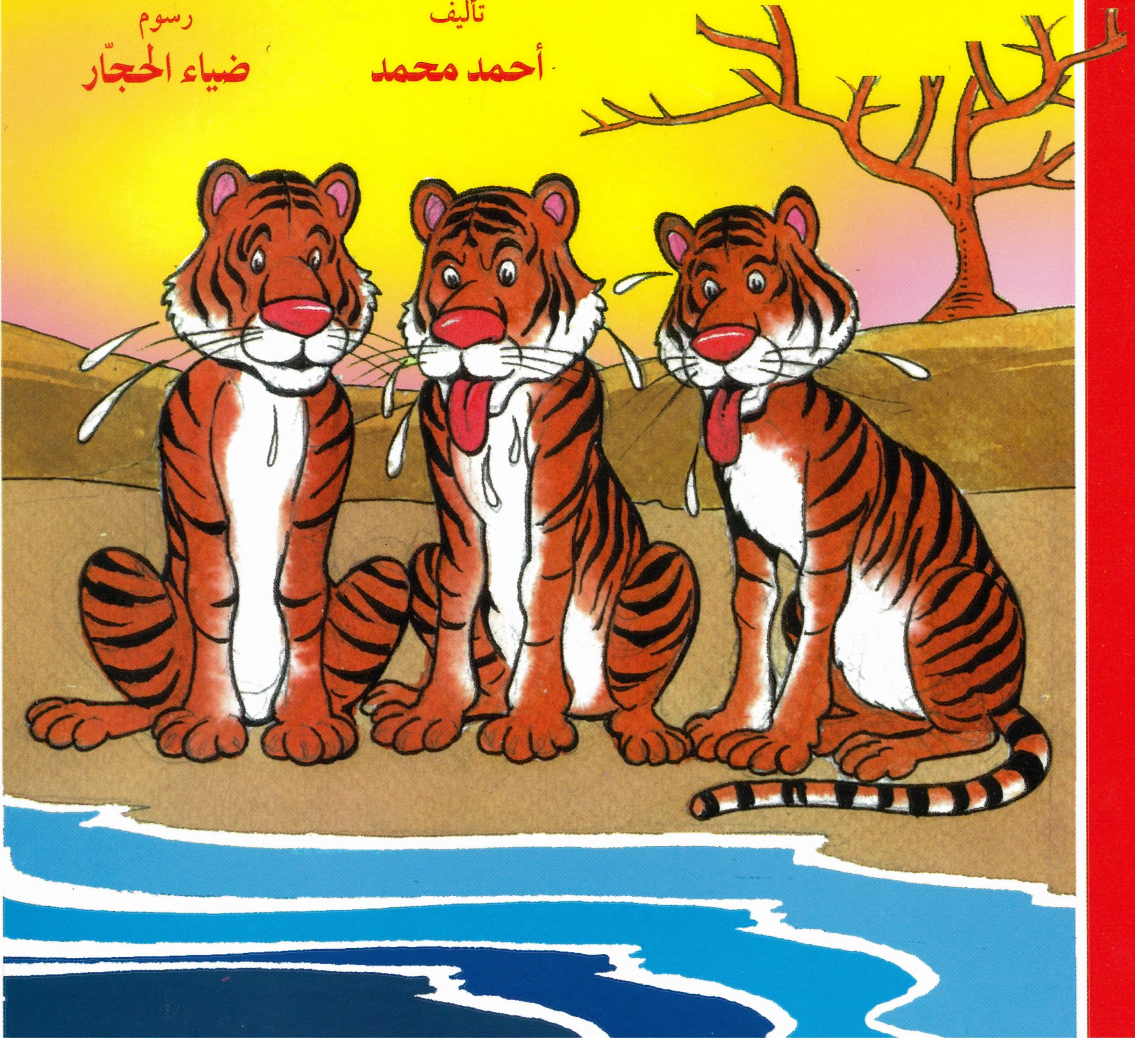


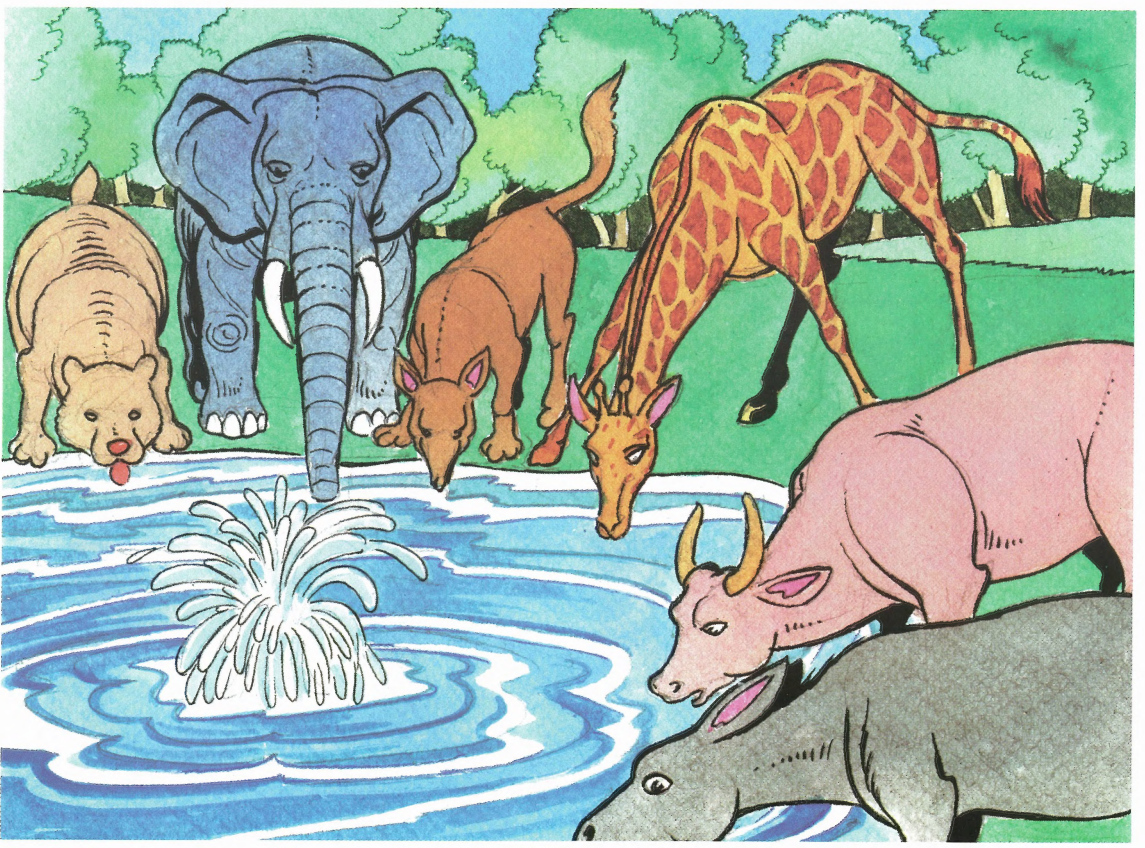
دار المنهل

من لا يعمل لا يشرب

رسم
ضياء الحجار

تأليف
أحمد محمد





كَانَتْ إِحْدَى الْغَابَاتِ الْكَبِيرَةِ، كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ
وَالْأَعْشَابِ. وَفِي وَسْطِ الْغَابَةِ نَبْعٌ مَاءٍ غَزِيرٌ، تَشْرَبُ
الْحَيَوَانَاتُ مِنْ مَائِهِ الصَّافِي، وَتَغْتَسِلُ بِهِ.



يَغْتَسِلُ



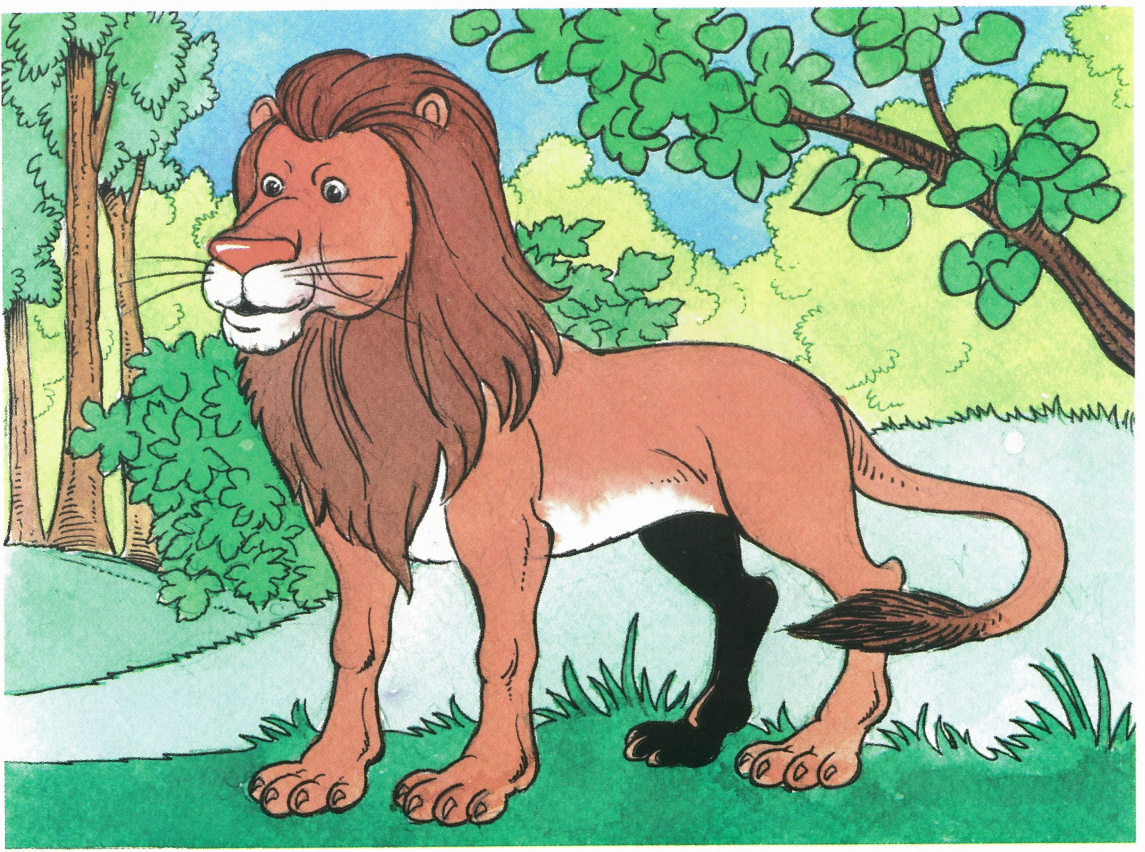
صَافٍ



غَزِيرٌ



نَبْعٌ



وَكَانَتْ تَعِيشُ فِي الْغَابَةِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ كَالْأُسُودِ،
وَالنَّمُورِ، وَالْغِزْلَانِ، وَالْفِيلَةِ، وَالزَّرَافَاتِ، وَالْقُرُودِ،
وَالْأَفَاعِي. وَكَانَ الْأَسَدُ الْكَبِيرُ مَلِكَ هَذِهِ الْغَابَةِ.



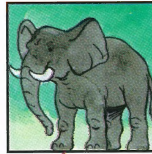
أَفْعَى



قَرْدٌ



زَرَّافَةٌ



فِيلٌ



غَزَالٌ



نَمْرٌ



كَانَ الْأَسَدُ الْكَبِيرُ ذَكِيًّا وَعَادِلًا، تُحِبُّهُ الْحَيَوَانَاتُ فِي
الْغَابَةِ. وَكَانَ الْأَسَدُ يُحِبُّ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَحْمِيهَا
مِنَ الْأَخْطَارِ.



وَفِي إِحْدَى السَّنَوَاتِ كَانَ فَصْلُ الْخَرِيفِ قَاسِيًا،
فَكَانَتْ الرِّيَّاحُ شَدِيدَةً، فَأَقْتَلَعَتْ مُعْظَمَ الْأَشْجَارِ.
وَحِينَ جَاءَ فَصْلُ الشِّتَاءِ، لَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ، فَتَضَايَقَتِ
الْحَيَوَانَاتُ مِنْ ذَلِكَ.



مَطَرٌ



شِتَاءٌ

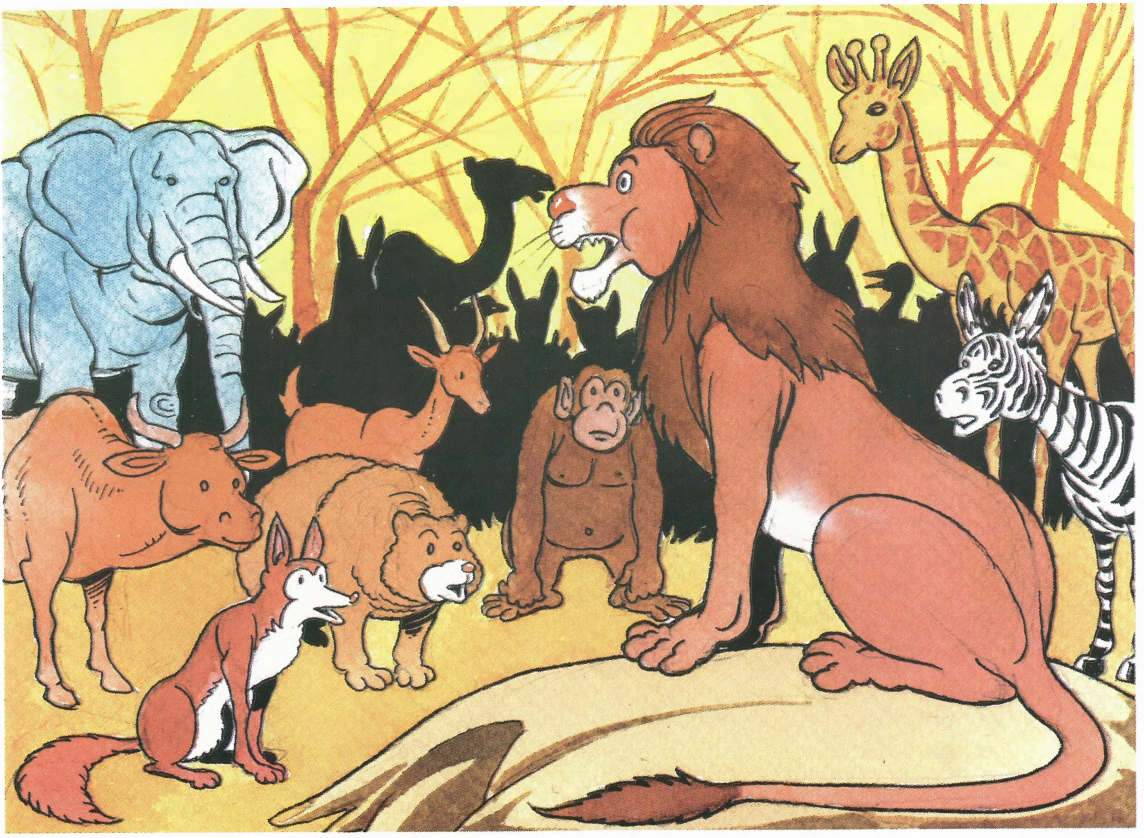


خَرِيفٌ



وَلَمَّا جَاءَ فَصْلُ الرَّبِيعِ سَعِدَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِالْأَعْشَابِ،
 مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَلِيلَةً. وَلَكِنَّ الْأَسَدَ كَانَ حَزِينًا، يُفَكِّرُ
 فِي مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَفْعَلَهُ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ بِسَبَبِ قَلَّةِ الْمِيَاهِ.





دَعَا الْأَسَدُ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَبِيرٍ، وَخَطَبَ
قَائِلًا: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ عَلَيْنَا هَذَا الْعَامَ،
وَلَيْسَ لَدَيْنَا مَاءٌ سِوَى مَاءِ النَّبْعِ، وَسَيَكُونُ الصَّيْفُ
حَارًّا، فَمَاذَا تَقْتَرِحُونَ أَنْ نَفْعَلَ؟



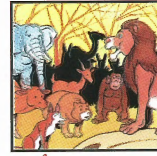
حَارٌّ



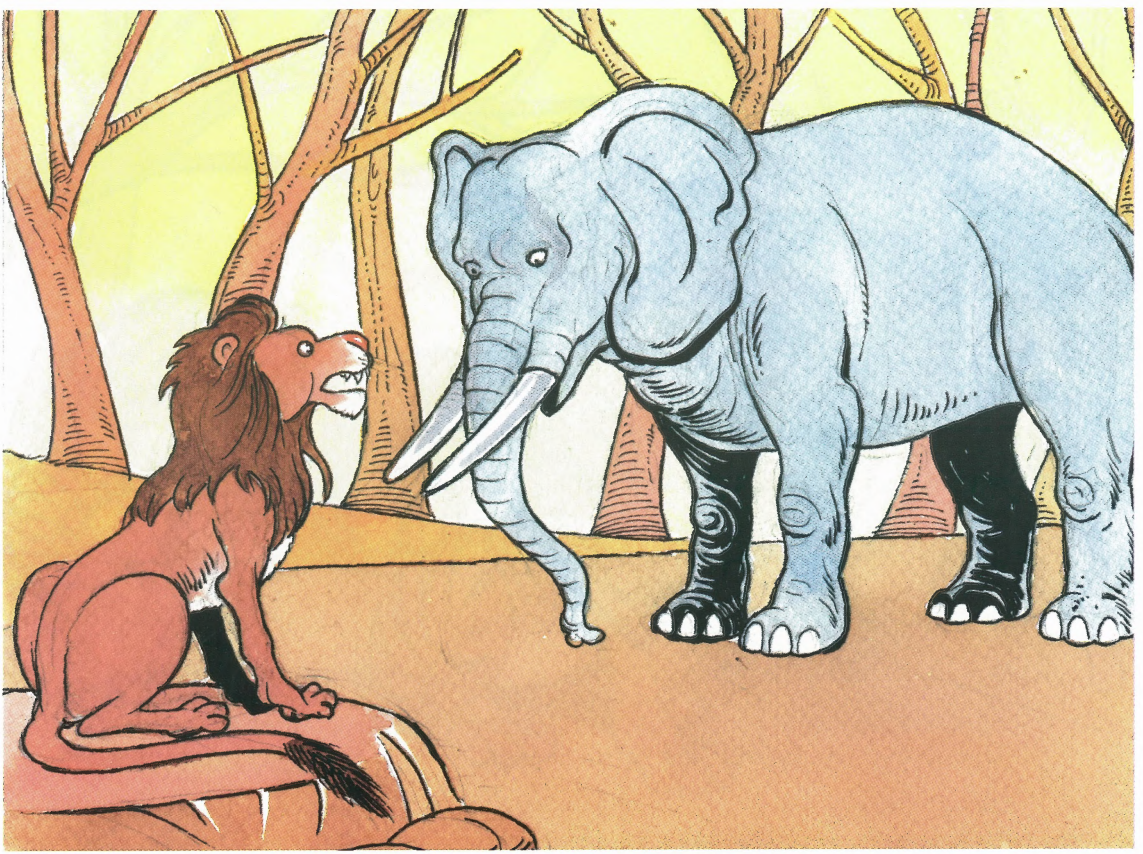
صَيْفٌ



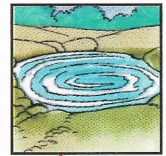
يَخْطُبُ

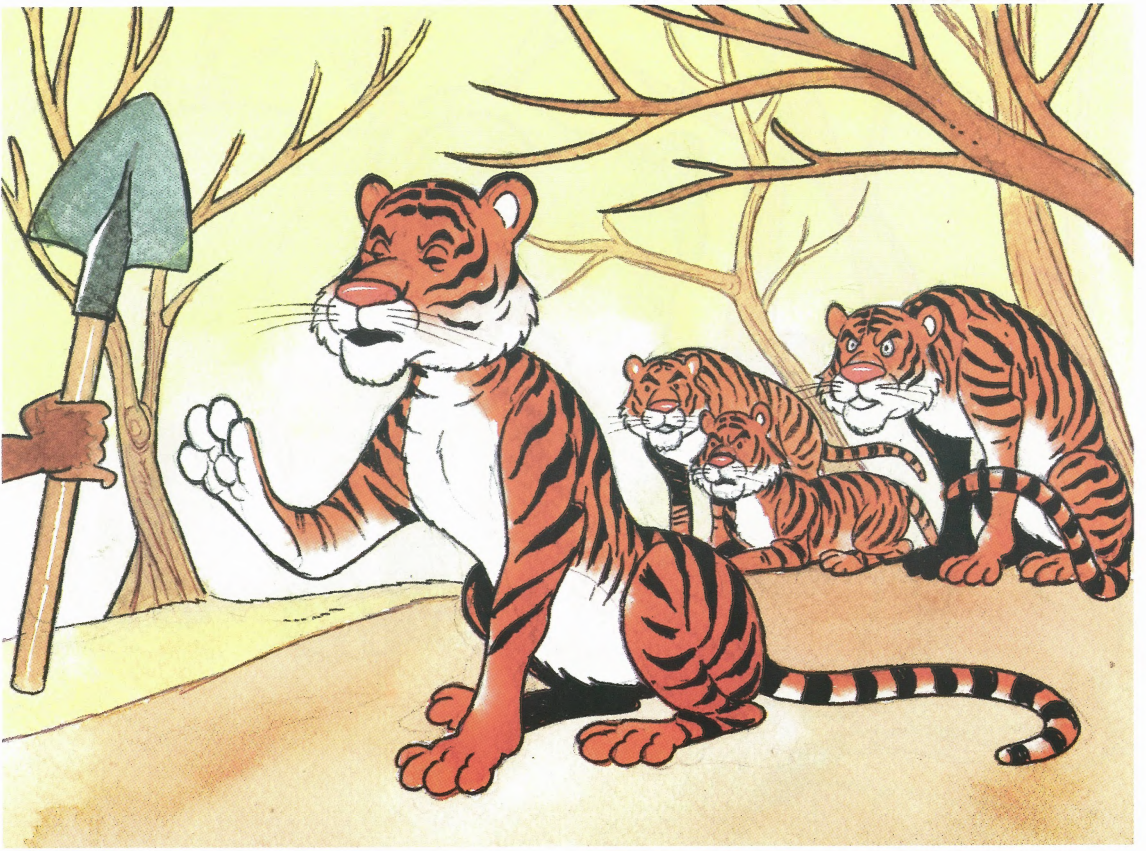


اجْتِمَاعٌ

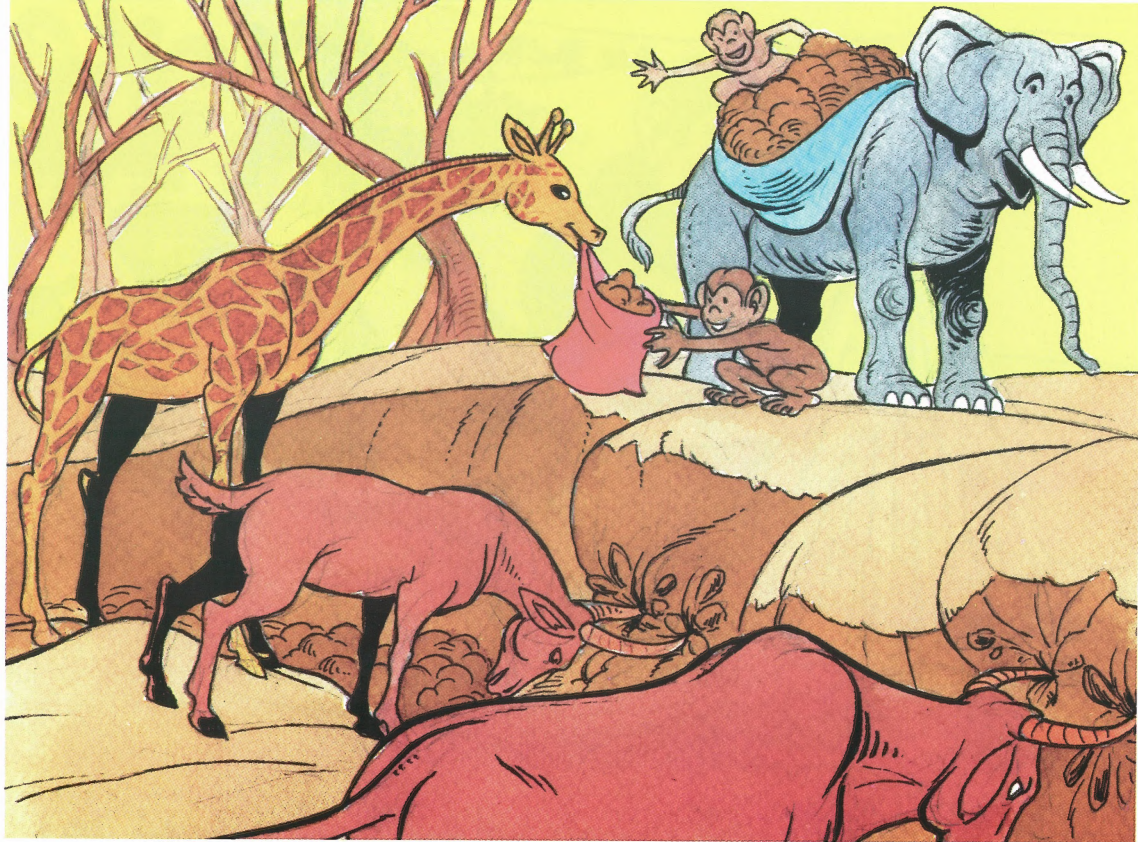


تَقَدَّمَ الْفِيلُ نَحْوَ الْأَسَدِ وَقَالَ: أَقْتَرِحُ أَنْ نَحْفِرَ بَرَكَةً
كَبِيرَةً، وَنُحْضِرَ لَهَا الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ الْقَرِيبِ مِنَ الْغَابَةِ،
نَمْلُؤُهَا بِالْمَاءِ، وَنَشْرَبُ مِنْهَا فِي فَصْلِ الصَّيْفِ.

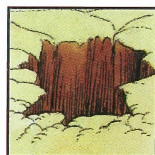




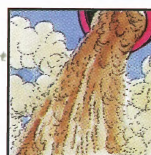
فَرِحَ الْجَمِيعُ لِهَذِهِ الْفِكْرَةِ، وَبَدَؤُوا الْعَمَلَ بِجِدٍّ
وَنَشَاطٍ، إِلَّا كَبِيرَ النُّمُورِ وَرِفَاقَهُ، لِأَنَّهُمْ كُسَالَى. وَقَالَ
كَبِيرُ النُّمُورِ: إِنَّ مَاءَ النَّبْعِ يَكْفِينَا، وَلَا نُرِيدُ أَنْ نَشْرَبَ
مَعَكُمْ مِنَ الْبَرَكَةِ.



كَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ تَحْفَرُ الْبُرُكَةَ وَهِيَ تُغْنِي. كَانَتْ الْغَزَلَانُ
تَحْفَرُ الْأَرْضَ بِقُرُونِهَا الْقَوِيَّةِ، وَالزَّرَافَاتُ تَنْقُلُ التُّرَابَ إِلَى
خَارِجِ الْحُفْرَةِ. أَمَّا الْقُرُودُ فَكَانَتْ تَضَعُ التُّرَابَ فِي
أَكْيَاسٍ، ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى ظَهْرِ الْفِيلَةِ، الَّتِي كَانَتْ تَنْقُلُ
التُّرَابَ إِلَى خَارِجِ الْغَابَةِ.



حُفْرَةٌ



تُرَابٌ



قُرُونٌ



وَبَعْدَ شَهْرٍ مِنَ الْعَمَلِ الْمُتَوَاصِلِ تَمَكَّنَتِ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ حَفْرِ بَرَكَةٍ
كَبِيرَةٍ. ثُمَّ بَدَأَتْ تَتَعَاوَنُ فِي إِحْضَارِ الْمَاءِ مِنَ النَّهْرِ. وَقَفَّتِ الْقُرُودُ
فِي صَفٍّ طَوِيلٍ أَوَّلُهُ عِنْدَ النَّهْرِ وَآخِرُهُ عِنْدَ الْبَرَكَةِ. وَكَانَ كُلُّ قِرْدٍ
يَحْمِلُ دَلْوًا مُمْتَلِئًا بِالْمَاءِ، وَيُعْطِيهِ لِلْقِرْدِ الَّذِي يَقِفُ بِجَانِبِهِ، حَتَّى
يَصِلَ إِلَى الْقِرْدِ الْوَاقِفِ عَلَى رَأْسِ الْبَرَكَةِ، فَيَضَعُهُ فِيهَا.



آخِرُ



أَوَّلُ



صَفٌّ



دَلْوٌ



شَهْرٌ



وَكَانَتْ الْفِيلَةُ تَمْلَأُ خَرَاطِيمَهَا بِالْمَاءِ، وَتُفْرِغُهَا دَاخِلَ
الْبِرْكَةِ. وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ امْتَلَأَتِ الْبِرْكَةُ
بِالْمَاءِ.





وَجَاءَ الصَّيْفُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ حَارًّا جَدًّا، فَجَفَّ مَاءُ
النَّبْعِ، وَعَطِشَتِ النُّمُورُ كَثِيرًا، وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَشْرَبُ،
بَيْنَمَا كَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأُخْرَى تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَسْبَحُ
فِيهِ.



جَفَّ



تَسْبَحُ



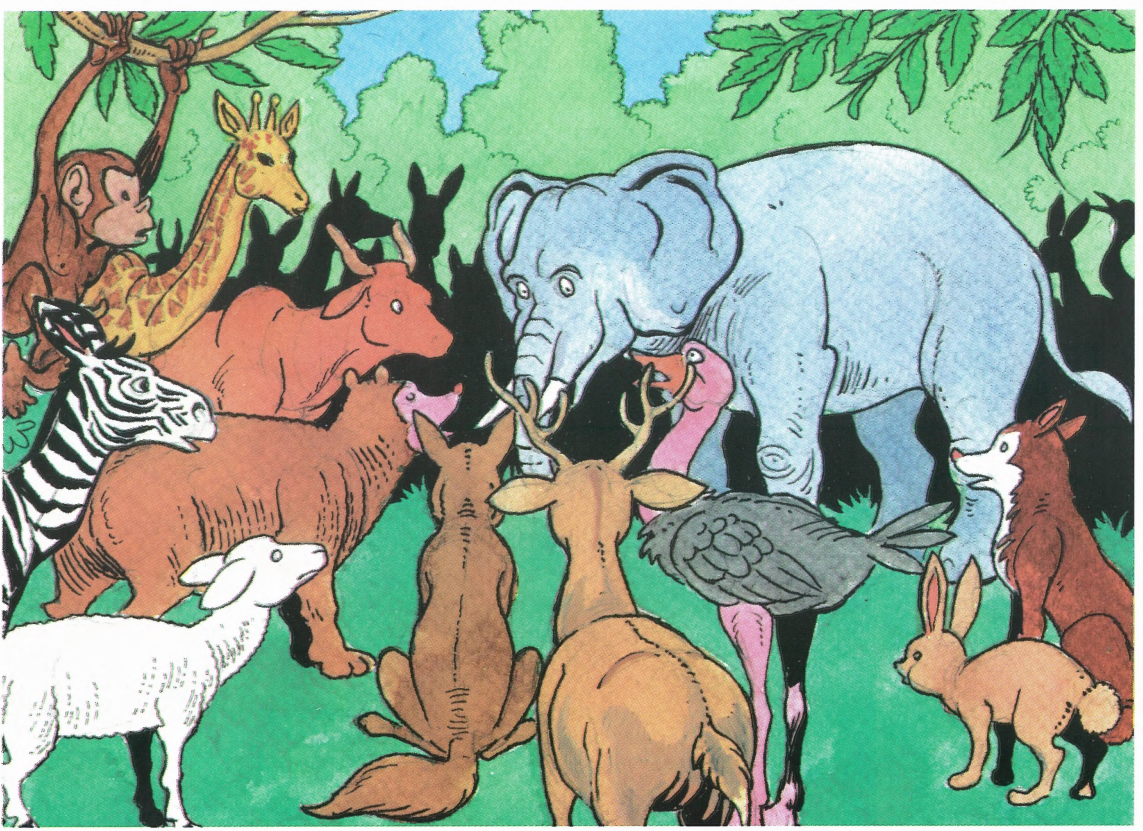
لَمْ تَنْجَحْ مُحَاوَلَاتُ النُّمُورِ الْكَثِيرَةِ فِي الْاقْتِرَابِ مِنْ

الْبِرْكَةِ، لِأَنَّ الْأَسَدَ كَانَ قَدْ وَضَعَ عَلَى الْبِرْكَةِ حِرَاسَةً

مُشَدَّدَةً طَوَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.



حَضَرَ كَبِيرُ النُّمُورِ إِلَى الْأَسَدِ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَسَدُ
الْكَبِيرُ، تَكَادُ النُّمُورُ تَمُوتُ عَطَشًا، وَنَشْعُرُ بِخَطَرِنَا لِأَنَّ
لَمْ نَشَارِكْ فِي حَفْرِ الْبِرْكَةِ، وَلَكِنْ نَرْجُو أَنْ تَسْمَحُوا لَنَا
بِالشُّرْبِ مَعَكُمْ.



اجْتَمَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ وَتَشَاوَرَتْ فِي أَمْرِ النُّمُورِ، ثُمَّ
 قَرَّرَتْ أَنْ تَسْمَحَ لَهَا بِالشُّرْبِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ،
 عِقَابًا لَهَا.



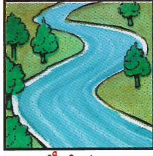


وَأَخَذَتِ النُّمُورُ تَفَكُّرٌ فِي عَمَلٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَخْدِمَ بِهِ
حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، لِتُوَافِقَ لَهَا عَلَى الشُّرْبِ فِي كُلِّ

وَقْتٍ.



خَرِيف



نَهْر



بِرْكَة



صَافٍ



غَزِير



نَبْع



حَارٌّ



صَيْفٌ



عُشْبٌ



رَبِيعٌ



مَطَرٌ



شِتَاءٌ



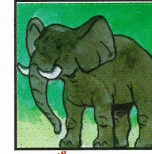
أَفْعَى



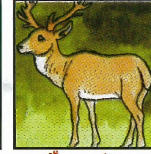
قَرْدٌ



زَرَّافَة



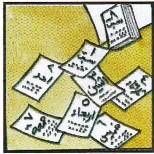
فِيلٌ



غَزَالٌ



نَمْرٌ



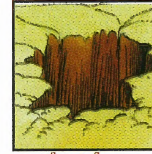
أُسْبُوعٌ



خَرْطُومٌ



دَلْوٌ



حَفْرَة



تَرَابٌ



قَرُونٌ



يَغْتَسِلُ



يَخْطُبُ



جَفٌّ



تَسْبَحُ



شَهْرٌ



آخِرٌ



أَوَّلٌ



صَفٌّ



شَاوِرٌ